الأسباب السياسية لعقوبة الصلب في العصر العباسي (١٣٢هـ – ٣٣٤هـ)

الباحثة: سجا كامل قاسم
أ. د. هاشم داخل حسين الدراجي
جامعة ميسان_ كلية التربية

الملخص:

تُعد عقوبة الصلب من أبرز العقوبات التي أفرط العباسيون في استخدامها ولأسباب كثيرة بغض النظر عن موافقتها للتعاليم الإسلامية أم لا، ومن أسبابها كانت سياسية وجاء هذا البحث ليسلط الضوء على الأسباب السياسية لعقوبة الصلب في العصر العباسي فلهذه الدوافع دوراً أساسياً في قيام الدولة العباسية بفرض عقوبة الصلب على أعداء السلطة والثائرين والناقمين عليها، فضلاً عن المتمردين، وتُعدُّ عقوبة الصلب والتشهير من أبرز العقوبات في العصر العباسي؛ وذلك لردع تلك الحركات التي تهدد الدولة وأمنها الداخلي، وقد انعكس أثر تلك العقوبة على سلامة الدولة واستقرارها السياسي نوعاً ما، فقد كان الصراع السياسي أنذاك أبرز ما يميز تلك الحقبة وبالأخص الصراع على الخلافة وولاية العهد.

Abstract

The punishment of crucifixion is one of the most prominent penalties that the Abbasids excessively used for many reasons, regardless of whether it aligned with Islamic teachings or not. Among these reasons were political ones, and this research aims to highlight the political motivations behind the punishment of crucifixion during the Abbasid era. These motivations played a fundamental role in the Abbasid state's imposition of penalties on enemies of the authority, rebels, and dissenters, as well as on insurgents. The punishment of crucifixion and public humiliation were among the most notable penalties resorted to by the Abbasid authorities to deter those movements that threatened the state and its internal security. The impact of this punishment somewhat reflected on the state's safety and political stability, as political conflict at that time was one of the most distinguishing features of that era, especially the struggle for the. The research addressed these political .

المقدمة

تُعد عقوبة الصلب من العقوبات المشروعة في الإسلام، إذ وردت في القرآن الكريم، وقد عمل النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) على تطبيقها وفق الحدود الشرعية غير أنّ الحكّام في العصور اللاحقة أخذوا بتطبيقها بأسلوب مخالف لما جاء به القرآن الكريم والسنة النبوية، فأخذ الانحراف التدريجي عن خط المسار الإسلامي، وبدأت بوادر ذلك واضحة في العصر الأموي، وبلغ هذا الانحراف ذروته في العصر العباسي وبشكل واضح، فلمّا كان الصراع السياسي في العصر العباسي أحد أبرز ما يميز هذه الحقبة فضلاً عن الصراعات الطائفية، وهذه الصراعات لها دوافع سياسية مرتبطة بالنظام السياسي للدولة العباسية، والتي أثّرت بدورها على سلامة الدولة وحالة الأمن الداخلي فيها – بالمشاركة مع غيرها من الأسباب–؛ فقد مارس بعض رجالات الدولة العباسية العنف السياسي ومن ضمنها عقوبة الصلب سواء أكانوا خلفاء أم وزراء أم قضاة أم قادة وغيرهم، وهذا مما يُنبئ عن الاستبداد والطغيان السياسي أنذاك، فكان الصلب يُمارس للقضاء على الثائرين والناقمين والمتمردين على سلطة العباسيين والذين تخشى السلطة من نفوذهم او ازدياد مكانتهم ومنافستهم المتوقعة في الحكم والنفوذ، وعُدّ ذلك من أبرز مهام الخلفاء ومن هم بمفاصل الدولة، وهذا ما يظهر التوترات بين الطبقات الحاكمة والمعارضة.

وأُستخدمت عقوبة الصلب في كثير من الأحيان بدون مقاضاة وبحسب أهواء السلطة ورجالاتها، فهي ليست مجرد عقوبة جسدية فحسب؛ بل كانت حرباً للقضاء على الثائرين والناقمين والمتمردين على السلطة، وإظهار السلطة الحاكمة بأنّها قادرة للسيطرة على أي محاولة للرفض أو التمرد أو الانقلاب، فكانت شوارع الحاضرة العباسية وطرقها وأسواقها هي المسرح الرئيسي لتنفيذ عقوبة الصلب، وغير ذلك من المناطق الخاضعة للسلطة العباسية، لذا فإنّ الأسباب السياسية هي من أبرز ما استدعى عقوبة الصلب في الدولة العباسية.

وعليه يمكن القول بأنّ لهذا الموضوع أهمية في تشخيص بعض الأساليب والعقوبات التي أُستخدمت من قبل السلطة العباسية لمواجهة المعترضين على سياسة هذه السلطة مبتعدين في ذلك عن الغاية الأساسية التي أرادها الله تعالى من العقوبة؛ والتي تتمثل في بناء مجتمع خالٍ من المفسدين والعابثين بأمنه، لا من أجل محاربة المطالبين بحقوقهم والعودة إلى المسار الصحيح في إدارة الدولة، من أجل ذلك كله جاء هذا البحث الموسوم بـ(الأسباب السياسية لعقوبة الصلب في العصر العباسي ١٣٢هـ – ٣٣٤هـ) ليسلط الضوء على هذه العقوبة في هذا العصر .

قُسّم البحث على ثلاثة مباحث رئيسية، تناول المبحث الأول" الصلب وعلانيته"، أمّا المبحث الثاني فقد تناول " صلب الثائرين على نظام الحكم العباسي"، في حين جاء المبحث الثالث بعنوان " صلب المتمردين على السلطة العباسية"

اعتمد البحث على مجموعة من المصادر الأولية والمراجع الثانوية التي أُجملت جميعها في نهاية البحث.

المبحث الأول

الصلب وعلانيته في العصر العباسي (١٣٢هـ – ٣٣٤هـ)

أولاً: الصلب في اللغة والاصطلاح

جاءت مادة صَلَبَ يَصلُبُ صَلبًا بمعنى الوَدَك وأصله من الصليب؛ لما يسيل من وَدَكِه، والصلب القِتلة المعروفة، مشتق من ذلك المعنى؛ لانّ وَدَكه وصديده يسيل، وصلَّبه، التكثير في الصلب، وُيقال صلبته الشمس تصلُبُه وتصلِبُه صلبًا إذا أحرقته فهو مصلوب محرَّق[١]، يتضح مما سبق أنّ الصلب بوصفه عقوبة مشتق من سيل الودك والصديد من جسم المعاقب بهذه العقوبة، كما يُلاحظ في الوقت نفسه أنّ سيلان الوَدَك والصديد يأتي بفعل تأثير أشعة الشمس المحرقة التي تذيب هذه المواد من جسم المعاقب فيجعلها تسيل؛ إذ أنّ المعاقب يُعلَّق تحت اشعة الشمس[٢].

أمّا الصَّلب في الاصطلاح، فهو تعليق الإنسان ، منتصب القامة ممدود اليدين قتلًا أو تعذيبًا[٣]، وقيل هو الشد على الخشبة أو ما شابه ذلك كالتعليق على الشجرة أو أي محل مرتفع ليراه جمع الناس[٤]، أو على جذوع النخل بدلالة قوله تعالى على لسان فرعون، ((**وَلَأُصَلِّبَنَّكُمْ فِي جُذُوعِ النَّخْلِ**))[٥]، وقد يشمل الصلب أحياناً رأس الإنسان المعاقب بعد قتله، وفصل رأسه عن جسده، ويُعلق الرأس في أحد الأماكن.

ثانياً: علانية الصلب في العصر العباسي (١٣٢هـ – ٣٣٤هـ)

اتسمت عقوبة الصلب في العصر العباسي بطابعها العلني الذي كان يمثل جزءًا أساسيًا من طبيعة تنفيذها، حيث كانت تهدف إلى تحقيق الردع العام وتعزيز هيبة الدولة وسياستها أمام المجتمع، إن علانية العقوبة لم تكن مجرد وسيلة لمعاقبة الجاني، بل كانت أيضًا أداة فعّالة في تثبيت النظام السياسي، وذلك عبر خلق وعي عام بقدرة الدولة على فرض القانون وتنفيذه بصرامة، وكانت مواضع الصلب من العناصر الأساسية التي تم أخذها بعين الاعتبار عند تنفيذ العقوبة، حيث أُعطيت أهمية كبيرة للمكان وطريقة التنفيذ لضمان تحقيق الغاية العقابية والردعية على حد سواء، فالموضع الذي يُعلق فيه الجاني لم يكن يُختار عشوائيًا، بل كان يعتمد على مجموعة من العوامل، منها طبيعة الجريمة، ومدى خطورتها، والأثر الذي يُراد تحقيقه من العقوبة، في الجرائم ذات الطابع العام أو التي كان الجناة فيها يشكلون تهديدًا خطيرًا للدولة وسياستها، وكان يتم اختيار مواقع بارزة مثل الساحات العامة أو قرب المساجد والأسواق الرئيسية، لضمان وصول الرسالة العقابية إلى أكبر عدد ممكن من الناس[٦].

١- الأماكن العامة كمواقع لتنفيذ العقوبة

كانت الأسواق والميادين الكبرى أكثر المواقع شيوعًا لتنفيذ عقوبة الصلب، واختيار هذه الأماكن كان يخضع لمعايير دقيقة تهدف إلى ضمان تحقيق الأثر النفسي المرجو من العقوبة، حيث يُراعى أن تكون هذه المواقع مزدحمة ومكتظة بالسكان وذلك لبيان سلطة الدولة وبث الخوف في نفوس المجتمع مما يردع أي حركة مجتمعية سواء ثورية أو تمرد وبذلك تصل الرسالة إلى أكبر عدد ممكن من الناس، وفي بعض الأحيان، كانت

العقوبة تُنفذ على مداخل المدن أو قرب الأماكن ذات الرمزية الدينية أو السياسية، لتعزيز الطابع التحذيري للعقوبة، هذا الاهتمام بالموقع لم يكن عشوائيًا، بل كان يعكس فهمًا عميقًا لدور العقوبة في ترسيخ سيادة القانون وتعزيز الاستقرار[٧].

ومن ذلك ما فعل مع الأفشين[٨] (٢٢٦هـ-٨٤٠م)؛ إذ صلب على باب العامة عرياناً وبعد ذلك أنزل وأحرق[٩]، وهناك من قال انه مَات فِي الحبس، وصلب بعد ذلك بباب العامة[١٠]، ومن الملاحظ أن الأماكن المختارة لتنفيذ العقوبة كانت تختلف أحيانًا بناءً على طبيعة الجريمة المرتكبة، الجرائم التي ترتبط بخيانة الدولة أو الردة، مثلًا، كانت تُنفذ في أماكن بارزة لضمان وصول الرسالة إلى جميع طبقات المجتمع، بينما الجرائم الأقل خطورة قد تُنفذ في أماكن أكثر تواضعًا، هذا التفاوت كان يعكس استراتيجية مدروسة تهدف إلى تحقيق أقصى درجات الردع بحسب خطورة الجريمة[١١].

وفي الجرائم ذات الطابع السياسي أو التي كان فيها تهديد للنظام الحاكم، غالبًا ما كانت أماكن الصلب تُختار بعناية لتعكس قوة الدولة وهيبتها، الساحات العامة والأسواق كانت تُستخدم لتكون العقوبة درسًا للجميع، أما في القرى والمناطق النائية، فقد كان يتم تنفيذ العقوبة في مواقع مركزية لضمان وصول تأثيرها إلى جميع سكان المنطقة، كانت هذه الاستراتيجية وسيلة لتعزيز الرقابة الاجتماعية وتحقيق الردع العام[١٢].

وكان اختيار مكان تنفيذ العقوبة يتم بالتنسيق بين القاضي، الوالي، والشرطة لضمان الجاهزية الكاملة والإشراف المباشر، كما كان يُراعى توفير الحماية أثناء التنفيذ لمنع أي اضطرابات أو محاولات إنقاذ للجاني من قبل أقاربه أو المتعاطفين معه، هذا التعاون بين الجهات المختلفة يبرز مدى تنظيم العملية الإدارية للدولة العباسية في مجال تطبيق العقوبات[١٣].

بالتالي إن علانية الصلب واختيار أماكن التنفيذ بعناية لم يكن مجرد إجراء عقابي، بل كان يعكس فهمًا عميقًا لأهمية العقوبة في بناء مجتمع مستقر ومتوازن، من خلال هذه العلانية، سعت الدولة العباسية إلى تحقيق الردع والإصلاح في آن واحد، مما جعل عقوبة الصلب أداة فعالة في منظومتها القضائية والتنفيذية.

٢- مدة الصلب وتأثيرها

كانت المدة الزمنية التي يُترك فيها الجاني معلقًا في موضع الصلب موضع نقاش وتقدير من قبل القاضي أو الحاكم، في بعض الحالات، كان الجثمان يُترك معلقًا حتى يتحلل، وهذا غالبًا ما كان يحدث في الجرائم الكبرى التي تُهدد الأمن العام أو تمثل خيانة للدولة، الهدف من ذلك لم يكن الإضرار بالجاني فقط، بل أيضًا إحداث أثر رادع ومؤثر في النفوس، ومن ذلك ما فعله الواثق(٢٢٧هـ- ٢٣٢هـ) بأحمد بن نصر الخزاعي(الإمام الكبير، أبو عبدالله أحمد بن نصر بن مالك بن هيثم الخزاعي المروزي ثم البغدادي، كان جده أحد نقباء الدولة العباسية) ينظر: الذهبي، سير أعلام النبلاء، ١١/ ١٦٦.؛ إذ قتله ((فحمل معترضا حتى أتي به الحظيرة التي فيها بابك، فصلب فيها وفي رجله زوج قيود، وعليه سراويل وقميص، وحمل رأسه إلى بغداد، فنصب في الجانب الشرقي أياما، وفي الجانب الغربي أياما، ثم حول إلى الشرقي، وحظر على الرأس حظيرة،

وضرب عليه فسطاط، وأقيم عليه الحرس، وعرف ذلك الموضع برأس أحمد بن نصر، وكتب في أذنه رقعة: هذا رأس الكافر المشرك الضال، وهو أحمد بن نصر بن مالك))[١٤]. أمّا في حالات أخرى، كان يُزال الجثمان سريعًا بعد تنفيذ العقوبة، خاصة إذا تحققت الغاية الردعية المرجوة من العقوبة في وقت قصير، ومن ذلك ما حصل مع عبدالجبار بن عبد الرحمن[١٥]؛ إذ أمر المنصور صاحب الشرطة المسيب بن زهير[١٦] –الكاره لعبد الجبار– بتنفيذ العقوبة والتمثيل فأخذه "وقدمه فضرب عنقه، فصلبه، وأقام على الخشبة أياماً، ثم جاء أخوه... ليلاً، فانزله ودفنه، فبلغ أبا جعفر ذلك، فقال: دعوه إلى النار" [١٧]، وهذا التباين في المدة كان يعكس مرونة النظام القضائي العباسي وقدرته على التكيف مع ظروف كل حالة على حدة[١٨].

٣- التغيرات عبر الزمن

شهدت مواضع الصلب تغيرات مع مرور الزمن، حيث بدأت الدولة العباسية تتكيف مع التحولات السياسية والاجتماعية، في الفترات التي كانت فيها الدولة تعاني من اضطرابات، كان تنفيذ العقوبات في أماكن عامة يُستخدم لتعزيز هيبة النظام ومن ذلك ما فعله المأمون عندما تمردت بعض القبائل في مصر؛ إذ أرسل أخاه أبا إسحاق المعتصم على رأس جيش قوامه أربعة آلاف من المقاتلين الأتراك، حيث واجه المتمردين وهزمهم بعد معارك حاسمة[١٩]، وأُسر قادة التمرد، عبد الله بن حليس[٢٠]، وعبد السلام بن أبي الماضي[٢١]، وعُرضوا علنًا ثم أُعدموا بقطع رؤوسهم في الجيزة، وصلبوا على جسر مصر، وكانت هذه الأحداث تأكيدًا على شدة العقوبات التي استخدمتها الدولة العباسية لتثبيت سلطتها وقمع التمردات القبلية[٢٢]، بينما في أوقات الاستقرار، كانت العقوبات تُنفذ أحيانًا في مواقع أقل علانية للحفاظ على الهدوء العام، وهذا التباين يعكس كيفية استخدام العقوبة كأداة لتحقيق التوازن بين الأمن والردع[٢٣].

وبالتالي إن مواضع الصلب لم تكن مجرد مواقع لتنفيذ العقوبة، بل كانت أداة استراتيجية تهدف إلى تحقيق الردع العام وتأكيد هيبة الدولة، اختيار المكان والمدة الزمنية كان يعكس فهمًا عميقًا لدور العقوبات في تعزيز الأمن والعدالة.

المبحث الثاني

صلب الثائرين على نظام الحكم العباسي

كانت السلطة المركزية في العصر العباسي تواجه تحديات مستمرة من الثوار والمعارضين لنظام الحكم، وكان الصلب أحد أشد وسائل العقاب التي استخدمتها الدولة العباسية ضد هؤلاء الثائرين على سياسات الخلفاء وغيرهم من الحكام، ومع توسع الدولة العباسية، بدأ يظهر تذمر واسع من بعض فئات المجتمع، مثل الفلاحين، وبعض الطوائف الدينية والعرقية التي شعرت بالتهميش في ظل الحكم العباسي. وهؤلاء كانوا غالبًا ما ينظمون ثورات أو احتجاجات ضد سياسة الخلافة العباسية[٢٤].

وكانت السلطة العباسية في تلك الفترة تستخدم الصلب ليس فقط كعقوبة للأشخاص الذين يهددون استقرار حكمها، بل أيضًا كوسيلة لإظهار قوتها ورفض أي نوع من أنواع المعارضة السياسية أو الدينية[٢٥]، ومن شواهد صلب الثائرين على الحكم العباسي، إذ أنه بعد مقتل النفس الزكية في معركة المدينة سنة (١٤٥هـ-٧٦٢م) وفشل الثورة، أمر الخليفة أبو جعفر المنصور(١٣٦هـ/١٥-هـ) قائده عيسى بن موسى[٢٦]، بمعاقبة اتباع النفس الزكية، وكان من بين هذه العقوبات صلب عدد من قادته وأنصاره، وذلك بهدف إخماد الثورات العلوية وترسيخ السلطة، وبعد أن استتب الأمر للعباسيين في المدينة، أمر عيسى بن موسى بصلب جثث قادة محمد النفس الزكية وأصحابه، حيث نُصبت أخشاب الصلب ما بين ثنية الوداع[٢٧] ودار عمر بن عبد العزيز، وكان ابن خضير الزبيري[٢٨]، أحد أبرز قادة الثورة، من الذين صُلبوا، وأُقيمت عليه الحراسة حتى لا يُؤخذ سرًا من قبل أنصاره، لكن آل الزبير تسللوا ليلاً وأخذوه ودفنوه، أمّا بقية القتلى فقد ظلوا مصلوبين ثلاثة أيام، حتى

أثقل هذا المشهد أهل المدينة، فأمر عيسى بإنزالهم وإلقائهم في جبل سلع[٢٩]، كما بعث عيسى برأس محمد النفس الزكية بعد قتله إلى الخليفة في الكوفة، حيث عُرض هناك على الملأ، وأمر المنصور أن يُطاف به في أرجاء المدينة، ثم نُقل إلى مختلف الأمصار الإسلامية، لا سيما خراسان، التي كان فيها أنصار لمحمد النفس الزكية، وذلك تأكيدًا على القضاء التام على ثورته[٣٠]، وكان لهذه السياسة أثرها في ترسيخ حكم العباسيين، وكانت رسالة بأن أي ثورة ستُواجه بأشد العقوبات، ولم تقتصر العقوبة على القتل، بل امتدت إلى المثلة بالجثث وصلبها، ليكون ذلك عقوبة كل من يريد الخروج على الدولة[٣١]، ولم تنتهِ ثورة العلويين ضد الحكم العباسي بالقضاء على ثورة محمد بن عبد الله بن الحسن المحض (النفس الزكية)، بل استمر أخيه إبراهيم بن عبد الله بن الحسن[٣٢] في هذه الثورة إلّا أنّ ثورته لم يكتب لها النجاح إذ استطاع عيسى بن موسى من إلحاق الهزيمة بإبراهيم في معركة باخمرى(١٤٥هـ/٧٦٢م)، واستشهد إبراهيم في المعركة، وقُتل مع عدد كبير من أتباعه بعد مقاومة عنيفة، ولأجل التنكيل به أمر أبو جعفر المنصور، بصلب رأس إبراهيم في الكوفة ثم إرساله إلى المدن الكبرى للتشهير به، وكان قتل ابراهيم في يوم الأثنين عصراً لخمس بقين من شهر ذي القعدة لعام (١٤٥هـ/٧٦٢م) ووصل رأسه إلى أبي جعفر ليلة الثلاثاء فلما أصبح أمر بالرأس أن يُصلب في السوق وسط الكوفة فنُصب مخضوباً بالحناء[٣٣]، أدّت هذه الثورة إلى تشديد العباسيين قبضتهم الأمنية، وخصوصًا ضد العلويين، مما عمّق الانقسام بين العلويين والعباسيين، وأنهى عمليًا التحالف مع البيت الهاشمي الذي كان يجمع الطرفين، بالتالي نجد أن ثورة إبراهيم بن عبد الله لم تكن مجرد ثورة عابرة، بل مثلت لحظة فارقة في التاريخ الإسلامي، وأكدت استمرار النزاع بين الأطراف المختلفة حول الشرعية السياسية والدينية.

وفي عام (١٩٤هـ/٨٠٩م)، شهدت مدينة حمص ثورةً على العباسيين وخلع طاعتهم، قام بها عبدالله بن السمط[٣٤] وأبناؤه، مما دفع محمد الأمين (١٩٣هـ- ١٩٨هـ)، إلى تغيير واليها وإرسال عبد الله بن سعيد الحرشي[٣٥]لحصار المدينة وإعادة السيطرة عليها، واستخدم الحرشي المنجنيق لضرب المدينة وشدد الحصار عليها حتى طلب أهل حمص الأمان، فاستجاب لهم، غير أنّ أهل المدينة أعادوا ثورتهم بعد فترة قصيرة، مما دفع الحرشي إلى اتخاذ إجراءات صارمة تمثلت في إحراق أجزاء من المدينة وقتل عدد من كبار أهلها[٣٦]، وكان من بين من شملتهم العقوبات عبد الله بن السمط ، الذي قاد الثورة إلى جانب اثنين من أبنائه، أحمد وأبي الأسود، حيث أُعدم عبد الله مع أبنائه وصلبوا جميعًا في حمص بأمر عبد الله بن سعيد الحرشي، لتكون هذه الإجراءات تحذيرًا شديد اللهجة للثوّار ووسيلة لفرض الهيمنة العباسية على المدينة[٣٧].

وفي عام (٢٠٩هـ/٨٢٤م)، تمكن المأمون من القبض على إبراهيم بن محمد بن عائشة[٣٨]، ومحمد بن إبراهيم الإفريقي[٣٩]، ومالك بن الشاهي[٤٠]، وفرج البغواري[٤١]، ومن كان معهم ممن بايعوا إبراهيم بن المهدي(٢٠٢هـ-٢٠٤هـ)، ودعوا الناس إلى بيعته، وسعوا في دعمه، فأمر المأمون أن يُجلدوا بالسياط أمام إبراهيم بن المهدي، وأن يُعاقب ابن عائشة بإقامته ثلاثة أيام في الشمس عند باب دار المأمون، ثم جُلد بالسياط وحُبس في المطبق[٤٢]، كما أمر المأمون بجلد مالك بن الشاهي وأصحابه[٤٣].

ومع الإسراف الفاحش للخيرات في السلطة العباسية كان الفقراء يعانون من الجوع والفقر والحاجة وانتشار الأمراض مما دفع أهل الحاضرة العباسية للتخلص من الاضطهاد وقيامهم بالعديد من الثورات، وكان أكبرها ثورة بابك الخرمي(٤٤).

والذي أخذ يزداد قوة ما بين (٢١٨هـ _٢٢٢هـ) بالرغم من القوة العسكرية التي كانت ترسلها الخلافة العباسية لمواجهتهم إلّا أنّها لم تحقق النصر عليهم، بسبب اعتناق عدد كبير من سكان الجبال(٤٥) مذهب الخرمية فذكر المقدسي" (٤٦)تخرم كثير من أهل الجبال من مشاهير همذان وماسبذان ومهرجان(٤٧).

وبعد عدة حملات عسكرة استطاعت الجيوش العباسية من حصار مدينة البذ معقل بابك الخرمي، وفتحها عام ٢٢٢هـ/٨٣٦م بعد معارك مرهقة، هرب بابك لكنه أُلقي القبض عليه لاحقًا بمساعدة أحد بطارقة الأرمن، وفي ٢٢٣هـ/٨٣٧م، أُرسل بابك وأخوه عبد الله إلى المعتصم، شُهر بهما علنًا، ثم أُعدما بطرق قاسية؛ قُطعت أطرافهما وصُلبت جثثهما(٤٨).

ورغم جهود الخلافة في القضاء على التمرد، أظهرت هذه الأحداث ضعف الدولة العباسية في معالجة المظالم الاقتصادية والاجتماعية، ما أتاح الفرصة لتكرار مثل هذه الحركات لاحقًا(٤٩).

وفي خلافة المكتفي باللّه (٢٨٩هـ- ٢٩٥هـ) أرسل جيشاً كبيراً بقيادة محمد بن سليمان الكاتب(٥٠)، لقتال صاحب الشامة(٥١) الذي كان قرمطياً ثائراً، فتقدم إلى الرقة لقتال القرمطي والتقى الجيشان في منطقة قرب حماه في محرم سنة(٢٩١هـ-٩٠٣م) فانهزم أصحاب القرمطى فلما رأى ما حصل بأصحابه من القتل والأسر فقام بتهريب الأموال التي جمعهما من الحرابة مع أخ له وهرب مع ابن عمه إلى الكوفة ووصلوا الى قرية تعرف بالدالية(٥٢) فنفد ما كان معهم من طعام، أرسل أحدهم ليشتري لهم ما يحتاجونه من الدالية فارتاب بهم صاحب السلطان وأخذ يحقق معه فاخبره أن صاحب الشامة بالقرب منه وعرفه بمكانه(٥٣)، ومضى صاحب السلطان اليهم وتوجه بهم إلى المكتفي بالرقة وارسل محمد بن سليمان كتاب الفتح إلى الوزير القاسم بن عبيد الله تحدث فيه عن المعركة وهزيمة القرمطى(٥٤) .

وبعد انتهاء المعركة قطعت رؤوس القتلى وأُدخل صاحب الشامة إلى المكتفي في الرقة على جمل وعلى راسه برنس حرير ودرعه ديباج وبين يديه ابنا عمه، وقصد القاسم بن عبيد بغداد ومعه القرمطى وأولاد عمه، وعزم المكتفي على أن يدخل صاحب الشامة مصلوبا، وأمر ببناء دكة عند المصلى العتيق في الجانب الشرقي ارتفاعها عشرة أذرع لقتل القرامطة ودخلوا إلى بغداد في الربيع الأول، وأمر بالأسرى إلى السجن، ثمّ أمر المكتفي القادة والقضاة وعامة الناس في بغداد أن يحضروا عند الدكة التي بناها و أمر أن يُخرج الأسرى من السجن وأحضروا جميع الأسرى الذين أحضرهم المكتفي والذين جاء بهم محمد بن سليمان وجميع من كان في السجن من القرامطة، ثم جاء دور صاحب الشامة فقطعت يداه ورجلاه ثم جاءوا بخشب وأحرقوه وأخذو يضعون النار في بطنه وخواصره وأشرف على الموت فقطع راسه ورفع على خشبة طويلة وكبر من كان على الدكة

وضُربت أعناق الباقين من الأسرى، وحُملت الرؤوس إلى الجسر وصُلب صاحب الشامة في الجسر الأعلى ببغداد[٥٥] .

المبحث الثالث

صلب المتمردين على السلطة العباسية

إنّ عدم الاستقرار السياسي في الدولة العباسية فتح المجال أمام الجهات المعارضة لهم للقيام بحملات تمرد على السلطة والخلفاء العباسيين وهذه الجهات كانت تُمثّل قادة عسكريين عباسيين ساخطين على الدولة وعوائل من الأمويين، فضلاً عن حركات معادية للحكم العباسي كالخوارج والزنج وغيرهم، مما جعل الدولة العباسية تفرض عقوبات قاسية ومنها عقوبة الصلب على كل من يثبت عليه القيام بتمرد أو تحريض، فكانت حركات المعارضة قائمة ضد الدولة العباسية، ففي خلافة أبو جعفر المنصور نشأت حركات معارضة ضد العباسيين ومنها حركة جهور بن مرار العجلي[٥٦] وقادته(١٣٨هـ/٧٥٥م)، فقد تمرد على سلطة الخليفة أبو جعفر المنصور، بعد أن اتهمه الأخير بالخيانة وعزله عن ولاية الري بعد أن استأثر بالأموال التي كانت أودعها أبو مسلم الخراساني لدى سنباذ.[٥٧]وقام بتوزيعها على جنوده، ولم يُرسل الأموال إلى الخليفة المنصور كما هو مفترض، فأرسل بدلاً عنه مجاشع بن زيد الضبعي[٥٨] ليحل محله[٥٩]،وعندما وصل مجاشع وسلمه كتاب الولاية، قام جهور بقتله وأرسل رأسه إلى المنصور، فعلى أثر تمرد جهور وقتله لوالي المنصور أرسل الأخير جيشاً بقيادة محمد بن الأشعث الخزاعي[٦٠]، وتواجه الجيشان في معركة عنيفة، كان تصرف جهور تمردا على السلطة العباسية، حيث قتل الوالي ورفض طاعة الخليفة، ورغم محاولات جهور للانتقام من جيش المنصور، فقد هُزم في المعركة بالقرب من قصر الفيروزان بين الري وأصبهان.[٦١]، وبعد الهزيمة، فرّ جهور إلى إذربيجان حيث طلب الأمان من الوالي هناك، يزيد بن حاتم[٦٢]، إلا أنّ أصحاب جهور غدروا به وقتلوه مع أخيه، وأتوا يزيد برؤوسهما، فقال لهم يزيد: "ويحكم وثق بكم الرجل وأمنكم فغدرتم به وقتلتموه!"، وأمر بهم فقُتلوا وبعث برؤوسهم ورأس جهور ورأس أخيه إلى المنصور فنصبت بالحيرة[٦٣]، ووضعت على مكان مرتفع حتى يراهم جميع الناس[٦٤].

وبقت حملات التمرد مستمرة ففي عهد الخليفة العباسي المهدي(١٥٨هـ-١٦٩هـ) ، إذ شهدت خراسان تمردًا بقيادة يوسف بن إبراهيم البرم[٦٥]، وقد انتمى إلى الخوارج الحرورية[٦٦]، كان البرم يدعو إلى الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وتبعه عدد كبير من الأنصار الذين دعموا قضيته[٦٧]، وذكر اليعقوبي "وخرج يوسف البرم، وهو رجل من موالي ثقيف ببخارى[٦٨]، يدعو إلى الأمر بالمعروف، والنهي عن المنكر"[٦٩]، وتمكن البرم من السيطرة على مناطق خراسان المهمة مثل بوشنج[٧٠]، الطالقان[٧١] ، والجوزجان[٧٢]، وردًا على هذا التمرد، أرسل المهدي جيشًا بقيادة يزيد بن مزيد الشيباني[٧٣]،، الذي كان معروفًا بشجاعته، ودارت معارك شديدة بين الطرفين، وتمكن يزيد من أسر البرم بعد قتال مباشر بينهما، كما أُسر العديد من اتباعه، ونُقل الأسرى إلى بغداد في موكب مُهين؛ حيث أُركب البرم وأصحابه على ظهور الجمال ووجوههم موجهة إلى

الخلف، تعبيرًا عن التشهير والتحقير،[٧٤] وعندما عُرض البرم واتباعه أمام الخليفة المهدي في بغداد، فوّض الخليفة أمر يوسف إلى هرثمة بن أعين[٧٥]، الذي كان يحمل ضغينة شخصية ضده بسبب مقتل أخيه على يد البرم، فقام هرثمة بقطع أطراف يوسف (يديه ورجليه) ثم أجهز عليه بقطع رأسه، ونفّذ الحكم نفسه باتباعه، وعُلقت جثثهم بعد ذلك على جسر دجلة الأعلى قرب معسكر الخليفة، ليكون ذلك عبرة لغيرهم.[٧٦]، وقد شتم المهدي يوسف قبل قتله، وردّ عليه البرم بانتقاد طريقة تربيته، مما أثار غضب الخليفة ودفعه إلى تنفيذ حكم الإعدام والصلب عليه وعلى أصحابه[٧٧]، تمثل هذه الحادثة سياسة الدولة العباسية في التصدي الحازم للتمرد، واستخدام وسائل العقاب العلني كالتشهير والصلب لتعزيز هيبتها وإخماد أي تمرد.

وفي خلافة موسى الهادي العباسي (١٦٩هـ-١٧٠هـ)، قام دحية بن مصعب بالتمرد في صعيد مصر، حيث أعلن نفسه خليفة ووسع نفوذه على مدن الصعيد[٧٨] وخلع طاعة الخليفة المهدي منذ عام ١٦٥هـ/٧٨١م، ولم يتمكن الولاة العباسيين من القضاء عليه، وفي محاولة لإخماد هذا التمرد، عيّن الخليفة المهدي الفضل بن صالح بن علي[٧٩] واليًا على مصر في محرم ١٦٩هـ/٧٨٥م، وبعد وفاة المهدي أقرّ الهادي(١٦٩هـ-١٧٠هـ)، استمراره في المنصب، ودخل الفضل مصر بجيش كبير قادم من بلاد الشام وشن حملة ضد دحية بن مصعب، دارت بين الطرفين معارك طويلة اتسمت بالكرّ والفرّ، إلّا أنّ الفضل نجح في النهاية في القضاء على حركة دحية وإنهاء تمرده[٨٠]، وهكذا يُلاحظ أنّ عقوبة الصلب تمت مرتين، وفي مكانين مختلفين، فالأول كانت في الفسطاط ، والثانية صلب الرأوتم القبض على دحية بن مصعب وأُرسل أسيرًا إلى الفسطاط[٨١]، حيث قُطعت رأسه في جمادى الآخرة من نفس العام، ثم صُلبت جثته،[٨٢] بعد ذلك، أُرسل رأسه إلى بغداد حيث أمر الخليفة موسى الهادي بصلبه على جسر دجلة، ليكون عبرةً لغيره من المتمردين.[٨٣].

ومن التمردات التي حصلت تآمر المأمون وحاشيته على الأمين ففي عام **(١٩٨هـ-٨١٢م)** كان الأمين شابًا ليس مؤهلاً ليكون خليفة للمسلمين هذا راي هارون الرشيد(١٧٠هـ-١٩٤هـ) به فقد ذكر ابن قتيبة [٨٤]، إنّ الرشيد قام بالبيعة للمأمون بعد الأمين وذلك لأخلاق الأمين وعدم مقدرته على إدارة امور الخلافة؛ لأنه يميل إلى اللهو والطرب والشرب لذلك قال لامه زبيدة؛ ليس أبنك يا زبيدة أهلاً للخلافة ولا يصلح للرعاية؛ وقد اختبر الاثنين أمام زبيدة لأجل اقناعها بتولي المأمون حتى اقتنعت بذلك، فكتب عهد عبدالله المأمون ثم محمد الأمين بعده؛ توفي هارون الرشيد ولم يتم الإعلان عن ذلك التغيير، وكان الأمين يبالغ في شهواته ويبالغ في إسرافه الأموال على المغنيات والغلمان منهم الخصيان الذين يجالسهم ويبذر الأموال عليهم ويذكر الطبري ذلك؛ حيث طلب الخصيان وأتباعهم وغالى بهم، وصيرهم لخلوته في ليلة ونهاره، وقوام طعامه وشرابه وأمره ونهيه، ورفض النساء الحرائر والإماء حتى رمى بهن ...وطلب الملهين وضمهم اليه، وأجرى لهم الأرزاق ...وقسّم ما في بيوت الأموال وما بحضرته من الجوهر في خصيانه وجلسائه ومحدثيه [٨٥]؛ بدأ الحصار على محمد الأمين في عام (١٩٨ هـ-٨١٢م) وكان المحاصرون هم طاهر بن الحسين وهرثمه بن أعين و زهير صاحب المنجنيق استطاع طاهر أن يهزم جميع المدافعين عن محمد الأمين فتحصن محمد الأمين في القصر؛ وخرج محمد وابنه

وأمه إلى مدينة أبي جعفر وتفرق عامة جنده وجواريه في السكك والطرق ...وتفرق الناس...وحاصره طاهر[٨٦]، وبعدها تبادلت الرسل بين الأمين وهرثمه بن أعين وطلب الأمان فآمنه هرثمه؛ لأن الأمين كان يكره طاهر ابن الحسين لا يريد أن يقع بيده؛ وأخبروا طاهر أنّه لا يخرج إليه أبدا[٨٧]؛ خرج محمد الأمين إلى الحراقة التي أعدها هرثمه وقد كان كمين من جند طاهر له فرموا الحراقة بالحجارة حتى غرقت وتمكن الأمين من عبور الجانب الآخر لكن استطاع جند طاهر من الإمساك بمحمد الأمين [٨٨]، فذبحوه ذبحًا من قفاه، وأخذوا راسه، فمضوا به إلى طاهر، وتركوا جثته[٨٩]، ونصب طاهر بن الحسين بن مصعب رأس محمد بن هارون الرشيد الأمين ببغداد على باب بستانٍ، ثم حُمل رأس محمد الأمين إلى خراسان وعندما وصل إلى المأمون أمر أن يُصلب على خشبة في صحن داره[٩٠].

وأشار اليعقوبي[٩١] إلى بعض الوقائع التي أثارها ابن عائشة أثناء حبسه، حيث حرّض المسجونين على التمرد والاعتداء على الحرس، كما عمدوا إلى إحداث الفوضى داخل السجن، وذكر أنّ بعضهم أظهر الارتداد عن الإسلام، وارتدى الزنانير في وسط ثيابهم، وعلقوا الصلبان في أعناقهم، فلما بلغ الخبر صاحب البريد، رفعه إلى المأمون(١٩٨هـ-٢١٨هـ)، الذي استدعى ابن عائشة بحضور جماعة من القادة، ثم أمر بضرب عنقه وقتل من كانوا معه، ثم صُلب ابن عائشة ببغداد ثلاثة أيام، وبعدها أُنزل، وكان ذلك عام ٢١٠هـ.

وفي عام٢١٤هـ، وشهدت منطقة الحوف[٩٢] بمصر تمرداً قبلياً ضد سلطة الخليفة المأمون، إذ قادت القبائل القيسية واليمانية هذا التمرد وخلعت طاعة الوالي طاهر بن الحسين [٩٣]، الذي عجز عن إنهاء التمرد، وعُين عمير بن الوليد الباذغيسي[٩٤] واليًا على مصر، فحاول معالجة الوضع عبر إرسال مندوبين للتفاوض السلمي مع القبائل، لكن عبد الله بن حليس الهلالي[٩٥] حرّض القيسية على الاستمرار في العصيان وأصبح زعيمهم، بينما فعل عبد السلام بن أبي الماضي الجذامي الشيء نفسه مع اليمانية[٩٦]، ورداً على ذلك، قاد عمير حملة عسكرية ضد القبائل، وحقق انتصاراً في البداية، لكنّه قُتل في كمين أثناء القتال، وبعد تصاعد التمرد أرسل المأمون أخاه أبا إسحاق المعتصم على رأس جيش قوامه أربعة آلاف من المقاتلين الأتراك، حيث واجه المتمردين وهزمهم بعد معارك حاسمة[٩٧]، وأُسر قادة التمرد، عبد الله بن حليس وعبد السلام بن أبي الماضي[٩٨]، وعُرضوا علنًا ثم أُعدموا بقطع رؤوسهم في الجيزة[٩٩] وصلبوا على جسر مصر، كانت هذه الأحداث تأكيدًا على شدة العقوبات التي استخدمتها الدولة العباسية لتثبيت سلطتها وقمع التمردات القبلية[١٠٠].

وفي عام ٢٢٣هـ تمكن عبد الله بن طاهر[١٠١] من القبض على المازيار محمد بن قارن (صاحب طبرستان)، والذي أقر بمراسلات بينه وبين الأفشين، وسلّم الكتب التي أرسلها إليه، فرفع عبد الله هذه الكتب إلى المعتصم، مما أثار الشكوك حول الأفشين، خاصة مع تحريض أحمد بن أبي دؤاد[١٠٢] الذي كان يذكّر المعتصم بمصير أبي مسلم الخراساني، وبضرورة القضاء على الأفشين[١٠٣]، وزاد من تراجع مكانته خروج منكجور الأشروسني[١٠٤]، أحد قادته الذين ولّاهم إذربيجان، حيث جمع الأموال دون علم الخليفة، فتم القبض عليه(منكجور) وإرساله إلى المعتصم[١٠٥]

وقد تعاظمت التهم حول الأفشين، إذ نُقل إلى المعتصم أنه كان يبعث الأموال والهدايا إلى بلاده في أشروسنة[١٠٦]، فأمر المعتصم بجمع أدلة حول ذلك[١٠٧]، وبعد هذه التطورات، اتُّهم الأفشين بالتآمر لاغتيال المعتصم عبر دعوته وقادته إلى وليمة مسمومة[١٠٨]، وكشف عبد الله بن طاهر هذه المؤامرة أثناء تحقيقه مع المازيار، الذي أفشى تفاصيلها بعدما سقاه الخمر، فكتب عبد الله إلى المعتصم يُعلمه بالأمر[١٠٩]، وفي يوم الوليمة، حضر المعتصم ولكنه لم يدخل القصر، وأمر بالقبض على الأفشين وتقييده، ثم أُحرق قصره، وجُمع الفقهاء لاستفتائهم في أمره، فأُقرّ حكم القتل عليه، فنُفذ به الحد، ثم صُلبت جثته في ساحة بابل[١١٠].

غير أنّ هناك من يرى أن قتل الأفشين وصلبه يعود لأسباب دينية؛ إذ أنه عند محاكمته وجهت إليه عدة تهم، منها الاحتفاظ بكتاب مذهّب يحوي تعاليم العبادة القديمة، إضافة إلى شهادة المفتي عليه بأنه يأكل المخنوقة[١١١]، وربما كانت هذه التهم التي وُجهت إلى الأفشين تهم كيدية من أجل اقناع اتباعه أنّه كان من قادة الجيش الأقوياء الذين يملكون نفوذاً، وبالتالي فإنه لابد من إقناعهم بأنه كان مرتداً عن الدين الإسلامي خشية من أن يقوم هؤلاء بالثورة لمقتله، وذكرت بعض المصادر[١١٢] بأن الأفشين صُلب عرياناً على باب العامة، ولم يُترك مصلوباً طويلاً، ثم أُنزل وأُحرق بالنار، وأُلقي رماده في دجلة [١١٣] .

وفي خلافة المعتضد (٢٧٩هـ/ ٢٨٩هـ)، وبعد أن ألحق القرامطة هزيمة بجنده وأوقعوا فيهم القتل والأسر، بقيادة أبي سعيد القرمطي[١١٤] (٢٨٩هـ/٩٠١م)، أخذ نفوذهم في التوسع، وخصوصاً في الكوفة، حيث انتشروا بين الفلاحين والعمال، مما أدى إلى اضطراب الأوضاع هناك وتصاعد خطرهم على السلطة، ووجّه المعتضد جيشاً بقيادة شبل غلام أحمد بن محمد الطائي[١١٥] لمواجهتهم، فتمكن من إيقاع الهزيمة بهم وأسر عدد كبير منهم، وعلى رأسهم ابن أبي الفوارس القرمطي[١١٦]، وبعد أسره، أُرسل ابن أبي الفوارس إلى بغداد ليعرض على المعتضد، فأمر الخليفة بالتحقيق معه، ثم أوقع عليه صنوفاً من العقوبة، حيث جرى تعذيبه بقلع أضراسه علانية أمام الناس، وهي من صور التعذيب التي لم ترد في عقوبات الخصوم من قبل، ثم مُدت يده وخلعت بعد أن ربطت صخرة بيده الأخرى وسُحبت ببكرة حتى انفصلت، وبقي على هذه الحال معلقاً حتى صباح اليوم التالي، ثم قطعت يداه ورجلاه، وضُرب عنقه، وبعد ذلك صُلب بالجانب الشرقي من بغداد، ثم حُملت جثته بعد أيام إلى الياسرية،[١١٧] حيث صُلب مع من صُلب هناك من القرامطة[١١٨].

وتشير بعض المصادر إلى أن أبا الفوارس أُدخل بغداد مقيّداً على جمل، ثم أمر المعتضد بقتله بعد أن قُطعت يداه ورجلاه، فصُلب إلى جانب وصيف الخادم، ثم نُقل إلى ناحية الكنائس قرب الياسرية من الجانب الغربي، حيث صُلب مع من قُتل هناك من القرامطة[١١٩].

الهوامش:

([١]) الراغب الأصبهاني، مفردات غريب القرآن، ص٢٨٤.

([٢]) الدراجي والساعدي، عقوبة الصلب من التاريخ القديم حتى نهاية العصر الراشدي دراسة تاريخية، ص٣٩.

([٣]) جواد علي، المفصل، ٥/ ٥٨٥.

([٤]) ابن عبد ربه، العقد الفريد، ٢/ ١٣٩.

(٥) سورة المائدة: ٣٣.

(٦) مؤنس، الحضارة الإسلامية في العصور الوسطى، دار العالم العربي، القاهرة، ٢٠١٠، ص٢٢٧-٢٢٩،

(٧) مؤنس، الحضارة الإسلامية في العصور الوسطى، ص٢١٥-٢١٨،

(٨)حيدر بن كاووس الاشروسني "قيل صدر بن كاوس" الاشروسني، واشروسنة من سلالة ملكية كانت تحكم اشروسنة وهو من عائلة ملكية وابو آخر ملك حكم اشروسنة وهو تركي، ولقب الافشين هو من يحكم اشروسنة، ينظر: الدينوري، الاخبار الطوال، ص٤٠٣، الكندي، كتاب الولاة، ص١٣٤؛ ابن الجوزي، المنتظم، ج١١، ص١١١.

(٩)اليعقوبي، تاريخ اليعقوبي، ج٢، ص٤٧٨، عماد الدين الأصفهاني، البستان الجامع لجميع تواريخ أهل الزمان، ص١٧٧، ابن كثير، البداية والنهاية، ج١٠، ص٣٢٢.

(١٠)ابن الجوزي، المنتظم، ج١١، ص١١٢.

(١١) محمد مؤنس، الحضارة الإسلامية في العصور الوسطى، ص٢١٨-٢٢٠،

(١٢) أمين، ضحى الإسلام، ج٢، ص٢٠٣-٢٠٥،

(١٣) أمين، ضحى الإسلام،ط١، مطبعة الاعتماد ج٢، مصر، ١٩٣٣ ص١٩٢-١٩٤،

(١٤) تاريخ الطبري، الطبري، ١٣٨/٩-١٣٩.

(١٥) عبد الجبار بن عبد الرحمن بن زيد بن فيل بن قيس بن نصر الأزدي كان من مناصري العباسيين، ولي الشرطة في عهد أبي العباس، وكذا في عهد المنصور، وقد ولاه المنصور على خراسان بعد وفاة أبي داود، البلاذري، أنساب الأشراف، ج٤، ص٢٢٧ وما بعدها.

(١٦) المسيب بن زهير بن عمرو أبو مسلم الضبي كان من اصحاب الدعوة تولى الشرطة في خلافة المنصور والمهدي والرشيد، وتولى خراسان في عهد المهدي، ينظر: ابن قتيبة الإمامة والسياسة، ج٢، ص٤١٣.

(١٧) اليعقوبي، تاريخ اليعقوبي، ج٢، ص٣٧١.

(١٨) عبد العزيز الدوري، النظم الإسلامية، ص١٥٩-١٦١،

(١٩) الكندي، كتاب الولاة، ص١٤١؛ ابن تغري بردي، النجوم الزاهرة ، ج٢، ص٢٠٨.

(٢٠)عبد الله بن حليس الهلالي: وهو زعيم الهلالية في مصر زمن المأمون وفي ولاية المعتصم لمصر وقد ارسله والي مصر لأجل تهدئة الاوضاع فأنظم اليهم، ينظر: الكندي، كتاب الولاة ، ص١٣٩.

(٢١)عبد السلام بن ابي الماضي الجذامي والجروي: وهو زعيم القيسية اليمانية في حوف مصر وقد قاد حركة المعارضة ايام ولاية المعتصم لمصر في خلافة المنصور وقد قتله المعتصم في(٢١٣هـ/٨٢٨م). ينظر: الكندي، كتاب الولاة، ص١٣٩.

(٢٢) تاريخ اليعقوبي، ج٢، ص٤٦٥.

(٢٣) أمين، ضحى الإسلام، ج٢، ص٢٠٦-٢٠٨،

(٢٤) ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ج٤، ١٠٢ص-١٠٤.

(٢٥) الخوارزمي، مناقب الخلفاء، ص ٨٨-٩٠.

(٢٦)عيسى بن موسى (ت. ١٧١هـ/٧٨٧م) هو ابن موسى بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس، وكان أحد القادة البارزين في العصر العباسي وولي عهد الخليفة أبي جعفر المنصور قبل أن يُعزل لصالح المهدي. تولى قيادة الجيش العباسي في مواجهة ثورة محمد النفس الزكية عام ١٤٥هـ، وقاد الحملة التي تمكنت من القضاء على الثورة في المدينة المنورة. كان معروفًا بحزمه وشدته في التعامل مع الخصوم السياسيين. ينظر: الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج٧، ص ٥٦١-٥٦٣؛ ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ج٥، ص ٣١٢-٣١٥.

(٢٧) وهو اسم من التوديع عند الرحيل: وهي ثنية مشرفة على المدينة يطؤها من يريد مكة، واختلف في تسميتها بذلك، فقيل لأنها موضع وداع المسافرين من المدينة إلى مكة، وقيل لأن النبي، صلى الله عليه وآله وسلم، ودّع بها بعض من خلّفه بالمدينة في

آخر خرجاته، وقيل في بعض سراياه المبعوثة عنه، وقيل الوداع اسم واد بالمدينة، والصحيح أنه اسم قديم جاهليّ، سمي لتوديع المسافرين، ينظر: ياقوت الحموي، معجم البلدان، ٢/ ٨٦.

([٢٨]) ابن خضير الزبيري هو خضير بن عيسى الزبيري، أحد قادة جيش محمد النفس الزكية في ثورته ضد العباسيين عام ١٤٥هـ/٧٦٢م. اشتهر بشجاعته وإخلاصه لمحمد النفس الزكية، وقاتل حتى النهاية في معركة المدينة، حيث أبدى مقاومة باسلة حتى قُتل. ينظر: *البلاذري، أنساب الأشراف، ج٤، ص ١٤٥-١٤٧؛ الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج٧، ص ٥٦٧.*

([٢٩]) الطبري، تاريخ الطبري، ج٧، ص٥٩٤؛ العصامي، سمط النجوم العوالي، ج٤، ص١٧٧.

([٣٠]) الطبري، تاريخ الطبري، ج٧،ص٥٩٥؛ سبط ابن الجوزي، تذكرة الخواص، ج١،ص٤٩٧؛ مؤلف مجهول، العيون والحدائق، ج٣، ص٢٤٥.

([٣١]) الطبري، تاريخ الطبري، ج٧، ص٥٩٦؛ الذهبي، تاريخ الاسلام، ج٩، ص٣١.

([٣٢]) هو إبراهيم بن عبدالله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب الهاشمي القريشي (٩٧هـ-١٤٥هـ)(٧١٦م-٧٦٣م)، أحد الأمراء الشجعان والأشراف من سلالة آل البيت ومن رواة الحديث النبوي الشريف يُعرف بـ(قتيل باخمرى) ويُكنّى (أبا الحسن). ينظر: الذهبي، سير أعلام النبلاء، ٤٢٥/٢.

(٣٣) الطبري، تاريخ الامم والملوك، ج٧، ص٦٤٨؛ ابو الفرج الأصفهاني، مقاتل الطالبين، ص٣٠٠؛ ابن الجوزي، مرآة الزمان، ج١٢، ص١٤٧؛ ابن كثير، البداية والنهاية، ج١٠، ص١٠٠.

(٣٤) عبد الله بن السمط بن ثابت بن يزيد بن شرحبيل بن السمط بن الأسود بن جبلة الكندي، كان من أشراف اهل الشام ،البلاذري، انساب الاشراف، ج٩، ص٢٢٧؛ ابن عساكر، تاريخ مدينة، ج٧٢، ص٣٠٢-٣٠٣؛ ابن عذاري، البيان المغرب، ج١، ص٧٩.

(٣٥) عبد الله بن سعيد الحرشي هو ابن القائد الشجاع سعيد بن عمرو الحرشي، الذي عُرف بشجاعته وتقواه، وقاد العديد من الفتوحات في خراسان وأرمينية خلال القرن الثاني الهجري. ينظر: الزركلي، الأعلام، ج٣، ص ٩٩.

(٣٦) الطبري، تاريخ الامم والملوك، ج٨، ص٣٧٤؛ ابن عساكر، تاريخ مدينة دمشق، ج٧٢، ص٣٠٣.

(٣٧) ابن حبيب، المحبر، ص٤٨٨؛ ابن سعد، الطبقات الكبرى، ص٨٧٦ ؛ ابن عساكر، تاريخ مدينة دمشق، ج٧٢، ص٣٠٣.

(٣٨) إبراهيم بن محمد بن عبد الوهاب بن إبراهيم الامام بن محمد بن علي عبدالله بن العباس بن عبد المطلب ، ينظر: القمي ،الكنى والالقاب ،ص٣٤٦.

(٣٩) هو محمد بن إبراهيم الافريقي السندونس من قواد المأمون الذين بايعوا إبراهيم بن المهدي بن شكلة ينظر: الصفدي، الوافي بالوفيات، ج٧، ص٧١.

(٤٠) هو مالك بن شاهي التغري من اهل السواد وهو من القادة الذين بايع إبراهيم بن المهدي بالخلافة في عام(٢٠٤هـ/٨١٩م) وذكره البلاذري الشاهلي، ينظر: اليعقوبي، تاريخ اليعقوبي، ج٢، ص٤٥٩.

(٤١) هو فرج اليغواري ذكرة الطبري احد قادة المامون وهو من الذين بايعوا إبراهيم بن قطلوا وقتلوا بسبب هذه البيعة، الطبري، تاريخ الطبري، ج٨، ص٦٠٢.

(٤٢) المطبق: بضم الميم وهو السجن لانه اطبق على من فيه وقيل هو السجن تحت الارض، ينظر: الجواليقي، موهوب بن احمد(ت٥٣٩هـ/١١٤٤م)، التكملة ولتذييل على درة الغواص والتكملة فيما يلحن فيه العامة، تح: عبد الحفيظ الفرغلي، ط١، دار الجيل، (بيروت، ١٤١٧هـ/١٩٩٦م)، ص٩٠٠؛ النجار وآخرون، المعجم الوسيط، ج٢، ص٥٥١.

(٤٣) الطبري، تاريخ الطبري، ج٨، ص٦٠٢؛ ابن الجوزي، المنتظم في تاريخ الملوك والامم، ج١٠، ص١٩٩؛ ابن الاثير، الكامل في التاريخ، ج٥، ص٥٤١؛ سبط ابن الجوزي، مرآة الزمان في تواريخ الاعيان، ج١٤، ص٦٤؛ ابن كثير، البداية والنهاية، ج١٠، ص٢٨٨.

(٤٤) وهي إحدى الحركات التي قامت ضد الدولة العباسية في زمن المأمون واستمرت حوالي عشرون عاما والتي أدت إلى إضعاف الدولة العباسية وفتح باب التدخل الخارجي المتمثل بالروم بسبب تعامل الخرمية مع الإمبراطور الروماني ميخائيل الثاني للقضاء على الدولة العباسية. ينظر: هو نوقيل بن ميخائل بن حزرجس، ينظر: الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج٩، ص٥٥. والبلإذري، فتوح البلدان،ص١٩٢؛ وابن الجوزي، المنتظم، ج١١، ص٧٨.

(٤٥) سكان الجبال: ويعرفون بالعجم وهي تمتد ما بين اصبهان إلى زنجان وقزوين وهمذان والدنيور وقرميسين والري وما ذلك من البلاد الجليلة والكور العظيمة. ينظر: ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج٢، ص٩٩.

(٤٦) البدء والتاريخ، ج٦، ص١١٤.

(٤٧) ماسبذان ومهرجان: وهي عدة مدن ومنها اربوجان وهي مدينة حسنة في الصحراء بين جبال كثيرة ومنها إلى مدينة الرذ عدة فراسخ. ينظر: ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج٥، ص٤١.

(٤٨) المسعودي، مروج الذهب ، ج٢، ص٦٣؛ ابن العبري، تاريخ مختصر ، ص١٣٩.

(٤٩) الكامل في التاريخ، ج٦، ص٣٧.

(٥٠) محمد بن سليمان، كان صاحب ديوان الجيش له دور كبير في القضاء على صاحب الشامة، ينظر: ابن الجوزي، مرأة الزمان، ج١٦، ص٣٠٨.

(٥١) صاحب الشامة الحسين بن زكرويه ،المعروف صاحب الشامة وسُمي بذلك لوجود شامة في وجهه، ثائر قرمطي ،وكان ينتمي إلى الطالبيين، وابن عمه عيسى بن مهرويه الملقب بالمدثر ولقب غلام له بالمطوق بالنور وسيطر على دمشق و حمص والشام. ينظر: الطبري، تاريخ الامم و الملوك ،ج١٠ ،ص١٠٠.

(٥٢) مدينة على شاطئ الفرات في غربيه بين عانة والرحبة صغيرة، بها قبض على صاحب الخال القرمطي الخارجي بالشام. نظر: ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج٢، ص١٦٦.

(٥٣) القرطبي، صلة التاريخ، ص١_٢.

(٥٤) الطبري ،تاريخ الامم والملوك ،ج١٠،ص١٠٩ ،ابو الفداء ،المختصر ،ج٢،ص٦٠.

(٥٥) القرطبي، صلة التاريخ، ص٣_٤.

(٥٦)جَمْهُور بن مرَّار العجلي (توفي سنة ١٣٨هـ / ٧٥٥ أو ٧٥٦م) هو قائدٌ عسكريٌ عبَّاسي، أرسله الخليفة أبو جعفر المنصور لقتال سنباذ الفارسي وتمكن من القضاء على أتباعه في معركة دامية خلال أواخر سنة ١٣٧هـ / منتصف ٧٥٥م. طمع العجلي بخزائن أبو مسلم الخراساني الثمينة، وأبقاها إليه ولم يرسلها للخليفة كما يجب، فأرسل إليه الخليفة جيشًا تمكن من هزيمته لاحقًا، ليُقتل العجلي لاحقًا على يد أصحابه. ينظر: ابن الأثير، الكامل في التاريخ ،ج ٥، ص ٤٨٤.

(٥٧) البلإذري، أنساب الأشراف، ج٤، ص٢٤٧.

(٥٨) مجاشع بن زيد الضبعي: وهو صاحب شرطة عيسى بن موسى على الكوفة وقد ولاه أبو العباس إذربيجان عام (١٣٣هـ/٧٥٠م) ثم عزله، ينظر: البلاذري، أنساب الأشراف، ج٤، ص٢٤٧؛ الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج٧، ص٤٩٧.

(٥٩) البلاذري، أنساب الأشراف، ج٤، ص٢٤٧؛ ابن الجوزي، مرآة الزمان، ج١٢، ص٦٤.

(٦٠) محمد بن الاشعث بن عقبة بن اصبان الخزاعي تولى مصر لابي جعفر المنصور لعام(١٤١هـ/٧٥٨م) وبعث جيش للمغرب لقتال ابا الخطاب فهزمه أبو الخطاب فذهب اليه بنفسه عام(١٤٢هـ/٧٥٩م) وقتل ابا الخطاب وبقي بالمغرب مدة ورجع إلى مصر وبقي والياً عليها مدة عام وشهر، ينظر: ابن خياط، تاريخ خليفة، ص٤٢٠؛ الكندي، كتاب الولاة، ص٨٣.

(٦١) ابن الاثير، الكامل في التاريخ، ج٥، ص٤٨٤.

(٦٢) أبو خالد يزيد بن حاتم بن قبيصة بن المهلب بن أبي صفرة الآزدي، ينظر: ابن خلكان، وفيات الاعيان: ٦/ ٣٢١.

(٦٣) مدينة كانت على ثلاثة أميال من الكوفة على موضع يقال له النّجف، وقيل إنما سميت الحيرة لأن تبّعا لما أقبل بجيوشه فبلغ موضع الحيرة ضلّ دليله وتحيّر فسميت الحيرة، ينظر: ياقوت الحموي، معجم البلدان: ٢/٣٢٩،٣٢٨.

(٦٤) البلاذري، أنساب الأشراف، ج٤، ص٢٤٨.

(٦٥) يوسف بن إبراهيم، المعروف بالبرم: ثائر، من أهل خراسان. قيل: كان حروريّا. خرج على الخليفة محمد المهدي، منكرا عليه سيرته. واجتمع حوله بشر كثير، فتغلب على مرو الروذ والطالقان وجوزجان وبوشنج. ووجه إليه " المهدي " يزيد بن مزيد الشيبانيّ، فاقتتلا حتى صارا إلى المعانقة، وأسره يزيد، فبعث به وبأصحابه إلى المهدي، فصلبه ومن معه على جسر دجلة. ينظر: الزركلي، الأعلام، ج٨، ص٢١١.

([٦٦]) هم العباد والقراء من أصحاب علي الذين مرقوا من الإسلام، وأوقعهم الغلو في الدين إلى تكفير العصاة بالذنوب، وإلى قتل النساء والرجال، إلا من اعترف لهم بالكفر وجدد إسلامه. ينظر: الذهبي، سير اعلام النبلاء، ٢/٥٣٧.

(٦٧) الطبري، تاريخ الامم والملوك، ج٨، ص١٢٤؛ ابن الاثير، الكامل في التاريخ، ج٥، ص٢١٦؛ ضيف، تاريخ الادب العربي، ج٣، ص٣٢.

(٦٨) بخارى: وهي من اعظم مدن ما وراء النهر واجلها يعبر اليها من أمل الشط وبينها وبين جيمون يومان. ينظر: ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج١، ص٣٥٣.

(٦٩) تاريخ اليعقوبي، ج٢، ص٣٩٧.

(٧٠) بوشنج: وهي بليدة وهي من البلدة وهي نزهة قصبة في وادي شجر من نواحي هراة. ينظر: ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج١، ص٥٠٨.

(٧١) الطالقان: وهي بلدتان احداهما بخراسان بين مروالروذ وبلخ وهي اكبر المدن بطخارستان، ينظر: ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج٤، ص٦.

(٧٢) الجوزجان: وهي اسم كورة من كور بلخ وهي بين مروالروذ وبلخ وبها قتل يحيى بن زيد. ينظر: ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج٢، ص١٨٢.

(٧٣) يزيد بن مزيد بن عبد الله بن زائدة بن مطر بن شريك الشيباني وكنيته أبو خالد وأبو الزبير وهو ابن اخ معن بن زائدة ويعد من الشجعان المعروفين تولى ارمينيا في خلافة الرشيد، وتوفي (١٨٥هـ/٨٠١م). ينظر، ابن خلكان، وفيات الاعيان ، ج٦، ص٢٢٧-٢٤٢.

(٧٤) الطبري، تاريخ الامم والملوك، ج٨، ص١٢٤؛ ابن الاثير، الكامل في التاريخ، ج٥، ص٢١٦؛ ابن العبري، تاريخ مختصر، ص١٢٦.

(٧٥) هرثمة بن اعين: وهو من القادة العسكريين في الدولة العباسية له عناية بالعمران والبناء في ارمينيا وافريقيا، ولاه الرشيد مصر عام(١٧٨هـ/٧٩٤م)، وكان هو من اخذ الرشيد بيده واجلسه على كرسي الخلافة وكان ثقة الهادي قبل وهو الذي ضبط مصر وافريقيا وكذلك خراسان انحاز إلى المأمون في حربه مع الأمين وحقد عليهم الفضل بن سهل فألب عليه المأمون حتى حبسه ودس له السم في السجن فمات عام(٢٠١هـ/٨١٦م)، ينظر: الزركلي، الأعلام، ج٨، ص٨٠ وما بعدها.

(٧٦) الطبري، تاريخ الامم والملوك، ج٨، ص١٢٤؛ ابن الاثير، الكامل في التاريخ، ج٥، ص٢١٦؛ سبط ابن الجوزي، مرآة الزمان، ج١٢، ص٢٢٩؛ النويري، نهاية الارب في فنون الادب، ، ج٢٢، ص١١١؛ الصفدي، الوافي بالوفيات، ج٢٩، ص٣٢؛ ابن كثير، البداية والنهاية، ج١٠، ص١٣١؛ ابن تغري بردي، النجوم الزاهرة، ج٢، ص٢٧؛ بامخرمة، قلادة النحر في وفيات اعيان الدهر، ج٢، ص٢١٢؛ ضيف، تاريخ الادب العربي، ج٣، ص٣٢ وما بعدها.

(٧٧) ابن حبيب، المحبر، ص٤٨٧؛ المقدسي، البدء والتاريخ، ج٦، ص٩٧.

(٧٨) ابن تغري بردي، النجوم الزاهرة ، ج٢، ص٤٩.

(٧٩)الفضل بن صالح بن علي بن عبد الله بن العباس أبو العباس الهاشمي العباسي، أمير. استخلفه المنصور على إقامة الحج سنة ١٣٨ هـ وولي مصر للمهدي في أواخر سنة ١٦٨ هـ وكان في العراق، وتوفي المهدي في أول سنة ١٦٩ هـ قبل أن يرحل الفضل إلى مصر، فأقرّه الهادي ابن المهدي. ينظر: البلاذري، انساب الاشراف، ج٨، ص٢٣٤.

(٨٠) اليعقوبي، تاريخ اليعقوبي، ج٢، ص٤٠٥؛ المقريزي، المواعظ ، ج٢، ص١٠٨.

(٨١) مدينة مصرية بناها عمرو بن العاص، ينظر: ياقوت الحموي، معجم البلدان، ٢٦٤/٤.

(٨٢) المقريزي، المواعظ، ج٢، ص١٠٨؛ ابن تغري بردي، النجوم الزاهرة ، ج٢، ص٦١.

(٨٣) ابن حبيب ، المحبر، ص٤٩٣؛ البلاذري، انساب الاشراف، ج٨، ص٢٣٤.

([٨٤]) الامامة والسياسة، ج٢، ص٣٤٥.

([٨٥]) تاريخ الامم والملوك، ج٨، ص٥٠٨.

([٨٦]) الطبري، تاريخ الامم والملوك، ج٨، ص٤٧٤، ابن اعثم، الفتوح، ج٨، ص٤١٠، ابن الاثير، كامل في التاريخ، ج٥، ص٤٤٥.

([٨٧]) الطبري، تاريخ الامم والملوك،ج٨، ص٤٨٢، مسكويه، تجارب الامم، ج٤، ١١٠.

([٨٨]) الطبري، تاريخ الامم والملوك، ج٨، ص٤٨٣. المسعودي، التنبيه والاشراف، ج١، ص٣٠١.

([٨٩]) الطبري، تاريخ الامم والملوك، ج٨، ص٤٨٧، ابن اعثم، فتوح، ج٨، ص٤١٥.

(٩٠) المسعودي، مروج الذهب، ج٢، ص٣٥.

(٩١) تاريخ اليعقوبي، ج٢، ص٤٥٩.

(٩٢) الحوف: بمصر حوفان الشرقي والغربي وهما متصلان اوله الشرقي من جهة الشام واخره الغربي قرب دمياط، والمقصود هنا الشرقي، ينظر: ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج٢، ص٣٢٢.

(٩٣) طاهر بن الحسين بن مصعب بن رزيق الامير، مقدم الجيوش ، القائم بنصر خلافة المأمون، كان شهماً داهية جواداً،، وكان عالماً مفوهاً خطيباً بليغاً شاعراً ، بلغ اعلى مراتب، ثم مات في الكهولة سنة سبعة ومائتين. ينظر" الذهبي، سير اعلام النبلاء، ج١١، ص١٦٩.

(٩٤) عمير بن الوليد الباذغيسي: هو عمير بن الوليد الباذغيسي الخراساني التميمي، والي من الأجواد الرؤساء، ولي مصر عام(٢١٤هـ/٨٢٩م) وبسبب الثورة التي قام بها أهل الحوف القيسية واليمينة، خرج لقتالهم، وكانت له معهم معارك قتل على اثرها بعد شهرين من ولايته، ورثاه أبو تمام وغيره، الكندي، كتاب الولاة ، ص١٨٥؛ ابن تغري بردي، النجوم الزاهرة ، ج٢، ص٢٠٧؛ الزركلي، الاعلام، ج٥، ص٨٩.

(٩٥)عبد الله بن حليس الهلالي: وهو زعيم الهلالية في مصر زمن المأمون وفي ولاية المعتصم لمصر وقد ارسله والي مصر لأجل تهدئة الاوضاع فأنظم اليهم. ينظر: الكندي، كتاب الولاة ، ص١٣٩.

(٩٦) الكندي، كتاب الولاة ، ص١٣٩؛ الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج٨، ص٦٢٢؛ ابن تغري بردي، النجوم الزاهرة ، ج٢، ص٢٠٧.

(٩٧) الكندي، كتاب الولاة، ص١٤١؛ ابن تغري بردي، النجوم الزاهرة ، ج٢، ص٢٠٨.

(٩٨) عبد السلام بن ابي الماضي الجذامي والجروي: وهو زعيم القيسية اليمانية في حوف مصر وقد قاد حركة المعارضة ايام ولاية المعتصم لمصر في خلافة المنصور وقد قتله المعتصم في(٢١٣هـ/٨٢٨م)، الكندي، كتاب الولاة، ص١٣٩.

(٩٩) بلدة في غربي فسطاط مصر قبالتها، ولها كورة كبيرة واسعة، وهي من أفضل كور مصر، ينظر: معجم البلدان، ياقوت الحموي، ٢/٢٠٠.

(١٠٠) تاريخ اليعقوبي، ج٢، ص٤٦٥.

(١٠١) عبدالله بن طاهر بن الحسين بن مصعب، الأمير العادال أبو العباس حاكم خرسان. ينظر: الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج١٠، ص٦٨٥.

(١٠٢) احمد بن ابي داود بن فرج بن جرير بن مالك بن عبد الله بن عباد ينتمي إلى معد بن عدنان اصله من قرية بقنسرين وتجره أبواه في الشام ونشأ في طلب العلم وخاصة الفقه والكلام وكان من اصحاب واصل بن عطاء، فصار إلى الاعتزال، تولى القضاء للمعتصم والواثق وكان داعياً للقول في خلق القرآن وكان موصوفاً بالجود والسخاء وحسن الخلق وعندما احترقت الكرخ كان يحمل الطعام في الشوارع وقد انقذ أبو دلف الشاعر من القتل واصابه فالج بعد موت الوزير محمد بن عبد الملك الزيات بمائه يوم في عام(٢٤٠هـ/ ٨٥٤م)، ينظر: الصفدي، الوافي بالوفيات، ج٧، ص١٨٤-١٨٧.

(١٠٣) الدينوري، الاخبار الطوال، ص٤٠٥؛ سبط ابن الجوزي، مرآة الزمان في تواريخ الاعيان، ج١٤، ص٣٠٦.

(١٠٤) وقيل الفرغاني وهو خال ولد الافشين وخليفته بإذربيجان وانه لما خلع طلب المعتصم من الافشين ان يجلبه فارسل له أبو الساج المعروف بديوداد موصل خبر للمعتصم ان منكجور خلع بامر الافشين وأبو الساج ارسل مرداً له فارسل نفا التركي الذي امن منكجور وجاء به إلى سامراء، ينظر: اليعقوبي، تاريخ اليعقوبي، ج٢، ص٤٧٧ وما بعدها.

(١٠٥) الطبري، تاريخ الطبري، ج٩، ص١٠٢؛ ابن الاثير، الكامل في التاريخ، ج٦، ص٥٨.

(١٠٦) أشروسنة: تقع في بلاد خراسان من سمرقند اليها خمسة مراحل واشروسنة اسم للاقليم وليس باسم مدينة وفيها مدن كثيرة وفيها اربعمائة حصن ولها وادي عظيم يأتي من نهر سمر قند وتوجد فيه سبائك الذهب واكبر مدنها بومنجكث، الحميري، محمد بن عبدالله بن عبدالمنعم(ت٩٠٠هـ/١٤٩٨م)، الروض المعطار في خبر الاقطار، تح: احسان عباس، ط١، مكتبة لبنان، (بيروت ١٣٩٥هـ/١٩٧٥م)، ص٦٠.

(١٠٧) الطبري، تاريخ الطبري، ج٩، ص١٠٤؛ سبط ابن الجوزي، مرآة الزمان في تواريخ الاعيان، ج١٤، ص٣٠٦.

(١٠٨) الطبري، تاريخ الطبري،ج٩،ص١٠٥؛ مسكويه، تجارب الامم وتعاقب الهمم،ج٤،ص٢٦٢.

(١٠٩)ابن اسفنديار ، تاريخ طبرستان، ص٢٢٤.

(١١٠) ابن اسفنديار، تاريخ طبرستان، ص٢٢٤.

(١١١) الطبري، تاريخ الطبري، ج٩، ص١٠٧-١١٠؛ الذهبي، تاريخ الاسلام ووفيات المشاهير والاعلام، ج١٦، ص١٩ وما بعدها.

(١١٢) اليعقوبي، تاريخ اليعقوبي، ج٢، ص٤٧٨؛ عماد الدين الأصفهاني، أبو حامد محمد بن محمد(ت٥٩٧هـ/١٢٠٠م)، البستان الجامع لجميع تواريخ أهل الزمان، تح: عمر عبد السلام تدمري، ط١، المكتبة العصرية للطباعة والنشر، (بيروت، ١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م)، ص١٧٧؛ ابن كثير، البداية والنهاية، ج١٠، ص٣٢٢.

([١١٣]) اليعقوبي، تاريخ اليعقوبي، ج٢، ص٤٧٨، عماد الدين الأصفهاني، البستان الجامع لجميع تواريخ أهل الزمان، ص١٧٧، ابن كثير، البداية والنهاية، ج١٠، ص٣٢٢.

(١١٤) ابن ابي الفوارس القرمطي: من اهل الكوفة ورئيس القرامطة الذين في سوادها ولا توجد تفاصيل اكثر عن حياته. ينظر: الطبري، تاريخ الامم والملوك، ج١٠، ص٨٦.

(١١٥) شبل غلام احمد بن محمد الطائي هو الذي عقد له الموفق على ولاية الكوفة وسوادها المعاون والخراج فدخلها وهزمة الهيصم العجلي واستباحة امواله وضياعه وذلك في عام(٢٦٩هـ٨٨٢م) وقد مات في خلافة المعتضد في الكوفة عام(٢٨١هـ/ ٨٩٤م) ودفن في مسجد السهلة، وشبل هذا غلامه الذي هو اعرف بأمور الكوفة، ينظر: مسكويه، تجارب الامم وتعاقب الهمم، ج٤، ص٤٨٩.

(١١٦) الطبري، تاريخ الطبري، ج١٠، ص٨٦؛ مسكويه، تجارب الامم وتعاقب الهمم، ج٥، ص١٨؛ ابن الاثير، الكامل في التاريخ، ج٦، ص٥٢٢؛ ابن العبري، تاريخ مختصر الدول، ص١٥٢.

(١١٧) منسوبة إلى ياسر اسم رجل: قرية كبيرة على ضفة نهر عيسى، بينها وبين بغداد ميلان، وعليها قنطرة مليحة فيها بساتين، بينها وبين المحوّل نحو ميل واحد، ينسب إليها أبو منصور نصر بن الحكم بن زياد الياسري، ينظر: ياقوت الحموي، معجم البلدان، ٥/٤٢٥.

(١١٨) الطبري، تاريخ الطبري، ج١٠، ص٨٦؛ ابن الجوزي، المنتظم، ج١٢، ص٤٢١؛ ابن خلدون، تاريخ ابن خلدون، ج٣، ص٤٣٨؛ ابن تغري بردي، النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، ج٣، ص١٢٦.

(١١٩) المسعودي، مروج الذهب ومعادن الجوهر، ج٢، ص١٥٦؛ سبط ابن الجوزي، مرآة الزمان في تواريخ الاعيان، ج١٦، ص٢٥٥؛ ابن كثير، البداية والنهاية، ج١١، ص٩٨.

ثبت المصادر والمراجع

أولاً: القرآن الكريم

ثانياً: المصادر الأولية

❖ **ابن الأثير أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم (ت٦٣٠هـ):**

١- الكامل في التاريخ، تح: عمر عبد السلام تدمري، دار الكتاب العربي، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤١٧هـ / ١٩٩٧م.

❖ **الإربلي: أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد (ت ٦٨١هـ):**

٢- وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، تح: إحسان عباس،ط١، دار صادر – بيروت، ١٩٧١م.

❖ **ابن إسفنديار بهاء الدين محمد بن حسن (ت حوالي ٦١٣هـ):**

٣- تاريخ طبرستان، ، ترجمة وتقديم: أحمد محمد نادى،ط١، دار المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة، ٢٠٠٢م.

❖ **الأصفهاني: عماد الدين أبو حامد محمد بن محمد (ت ٥٩٧ هـ):**

٤- البستان الجامع لجميع تواريخ أهل الزمان، ، تح: عمر عبد السلام تدمري،ط١، المكتبة العصرية للطباعة والنشر، بيروت – لبنان،١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٢ م.

❖ **ابن أعثم: أبو محمد احمد الكوفي(ت٣١٤هـ) :**

٥- كتاب الفتوح، تح: علي شيري، دار الأضواء.

❖ **بامخرمة:أبو محمد الطيب بن عبد الله بن أحمد بن علي (ت٩٤٧ هـ):**

٦- قلادة النحر في وفيات أعيان الدهر، ط١، عُني به: بو جمعة مكري، خالد زواري، دار المنهاج، جدة، ١٤٢٨ هـ - ٢٠٠٨ م.

❖ **البَلَاذري: أحمد بن يحيى بن جابر بن داود (ت ٢٧٩هـ):**

٧- أنساب الأشراف، تح: سهيل زكار ورياض الزركلي،ط١، دار الفكر – بيروت ، ١٤١٧هـ- ١٩٩٦ م.

❖ **ابن تغري بردي: أبو المحاسن :جمال الدين يوسف (ت٨٧٤هـ):**

٨- النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، ، وزارة الثقافة والإرشاد القومي، دار الكتب، مصر، د، ت.

❖ **الجواليقي :أبو منصور موهوب بن أحمد بن محمد بن الخضر (ت ٣٤٨هـ):**

٩- التكملة والذيل على درة الغواص = التكملة فيما يلحن فيه العامة (مطبوع ضمن «درة الغواص وشرحها وحواشيها وتكملتها»، ، تح: عبد الحفيظ فرغلي علي قرني، دار الجيل، بيروت – لبنان، الطبعة الأولى، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٦ م.

❖ **ابن الجوزي، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد(ت٥٩٧هـ):**

١٠- المنتظم، دار صادر – بيروت، الطبعة الأولى ، ١٣٥٨.

❖ **ابن حبيب أبو جعفر محمد (ت ٢٤٥هـ):**

١١- المحبر، تح: إيلزة ليختن شتيتر، دار الآفاق الجديدة، بيروت، د، ت.

❖ **الحِميرى : أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن عبد المنعم(ت: ٩٠٠هـ) :**

١٢- الروض المعطار في خبر الأقطار، ، تح: إحسان عباس،ط٢، مؤسسة ناصر للثقافة، بيروت، ١٩٨٠ م.

❖ **ابن خلدون، عبد الرحمن الحضرمي الإشبيلي (ت٨٠٨هـ):**

١٣- ديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الأكبر، تح: خليل حادة، ط٢، دار الفكر، بيروت، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م.

❖ **الخوارزمي :أحمد بن محمد المكي (ت٥٦٨هـ):**

١٤- مناقب الخلفاء، تح: الشيخ مالك المحمود،ط٢، مؤسسة النشر الإسلامي ، ١٤١٤هـ.

❖ **ابن خياط: أبو عمرو خليفة (ت ٢٤٠هـ):**

١٥- تاريخ خليفة بن خياط، ، تح: أكرم ضياء العمري، ط٢، دار القلم ، مؤسسة الرسالة – دمشق ، بيروت، ١٣٩٧م.

❖ **الدينوري: أبو حنيفة أحمد بن داود(ت ٢٨٢هـ) :**

١٦- الأخبار الطوال، تصحيح : فلاديمير جِرجاس، دار مطبعة ليدن، ليدن، د.ت.

❖ **الذهبي: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان(المتوفى: ٧٤٨هـ):**

١٧- تاريخ الإسلام وَوَفيات المشاهير وَالأعلام، تح: بشار عوّاد معروف، ط١، دار الغرب الإسلامي، ٢٠٠٣ م.

❖ **سبط ابن الجوزي، أبي الفرج عبد الرحمن، يوسف بن فرغلي بن عبد الله البغدادي (٦٥٤ هـ):**

١٨- تذكرة الخواص المعروف بتذكرة خواص الأمة في خصائص الأئمة،تح: عامر النجار، ط١ مكتبة الثقافة الدينية، ١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م.

١٩- مرآة الزمان في تواريخ الأعيان،تح: أنور طالب وفادي المغربي و عمار ريحاوي ورضوان مامو وزاهر إسحق وفادي المغربي وعمار ريحاوي، الناشر: دار الرسالة العالمية، دمشق – سوريا الطبعة: الأولى، ١٤٣٤ هـ - ٢٠١٣ م.

❖ **ابن سعد: أبو عبد الله محمد بن سعد(ت ٢٣٠هـ):**

٢٠- الطبقات الكبرى، ، تح: إحسان عباس، ط١، دار صادر – بيروت، ، ١٩٦٨م.

❖ **الشهرستاني :بو الفتح محمد بن عبد الكريم بن أبى بكر أحمد(ت ٥٤٨هـ):**

٢١- الملل والنحل، أبو الفتح محمد بن عبد الكريم بن أبى بكر أحمد ، مؤسسة الحلبي.

❖ **الصفدي: صلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله (ت ٧٦٤هـ):**

٢٢- الوافي بالوفيات، تح: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى، دار إحياء التراث – بيروت، ١٤٢٠هـ-٢٠٠٠م.

❖ **الطبري: محمد بن جرير بن يزيد(ت٣١٠هـ):**

٢٣- تاريخ الأمم والملوك،ط١ ، دار الكتب العلمية – بيروت، ١٤٠٧هـ.

❖ **ابن عبد ربه: أحمد بن محمد بن عبد ربه الاندلسي(ت ٣٢٨هـ):**

٢٤- العقد الفريد، تح: مفيد محمد قميحة، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان، ١٤٠٤هـ-١٩٨٣م.

❖ **ابن العبري:أبو الفرج جمال الدين (ت ٦٨٥هـ):**

٢٥- تاريخ الزمان، ، دار المشرق، بيروت. د. ت.

٢٦- تاريخ مختصر الدول، ، تح: أنطون صالحاني اليسوعي، ط٣، دار الشرق، بيروت، ١٩٩٢ م.

❖ **ابن عذاري المراكشي:أبو عبد الله محمد بن محمد (ت ٦٩٥هـ):**

٢٧- البيان المغرب في أخبار الأندلس والمغرب، ، تح:. كولان ليفي بروفنسال،ط٣، دار الثقافة، بيروت – لبنان ، ١٩٨٣م.

❖ **ابن عساكر: أبو القاسم علي بن الحسن ابن هبة الله بن عبد الله(ت ٥٧١هـ):**

٢٨- تاريخ مدينة دمشق وذكر فضلها وتسمية من حلها من الأماثل، تح: محب الدين أبي سعيد عمر بن غرامة العمري، دار الفكر، مكان النشر بيروت١٩٩٥م.

❖ **أبو الفرج الأصبهاني: علي بن الحسين بن محمد (ت٣٥٦هـ):**

٢٩- مقاتل الطالبيين، تح: السيد أحمد صقر، دار المعرفة، بيروت، د، ت.

❖ **ابن قتيبة الدينوري :أبو محمد عبد الله بن مسلم (ت ٢٧٦هـ) :**

٣٠- الإمامة والسياسة، تح: خليل المنصور، دار الكتب العلمية، بيروت،١٤١٨هـ – ١٩٩٧م

❖ **ابن كثير: أبو الفداء إسماعيل بن عمر(ت٧٧٤هـ):**

٣١- البداية والنهاية، ، تح: علي شيري، ط١، دار إحياء التراث العربي، ١٤٠٨، هـ – ١٩٨٨ م.

❖ **الكندي: محمد بن يوسف بن يعقوب الكندي المصري (المتوفى: بعد ٣٥٥هـ):**

٣٢- كتاب الولاة وكتاب القضاة، تح: محمد حسن محمد حسن إسماعيل، وأحمد فريد المزيدي، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان ، ١٤٢٤ هـ – ٢٠٠٣ م.

❖ **المسعودي: أبو الحسن علي بن الحسين بن علي(ت٣٤٦هـ):**

٣٣- مروج الذهب ومعادن الجوهر، ، تح: أسعد داغر، دار الهجرة، ١٤٠٩هـ.

❖ **مسكويه :أبو علي أحمد بن محمد بن يعقوب(المتوفى: ٤٢١هـ):**

٣٤- تجارب الأمم وتعاقب الهمم، ،تح: أبو القاسم إمامي، سروش، طهران، الطبعة الثانية، ٢٠٠٠ م.

❖ **المقدسي: المطهر بن طاهر (ت٣٥٥هـ):**

٣٥- البدء والتاريخ، مكتبة الثقافة الدينية، بور سعيد–مصر، د، ت.

❖ **المقريزي :أحمد بن علي بن عبد القادر(ت ٨٤٥هـ):**

٣٦- المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار،ط١ ، دار الكتب العلمية، بيروت ، ١٤١٨ هـ.

❖ **مؤلف مجهول:**

٣٧- العيون والحدائق في أخبار الحقائق،، من خلافة الوليد بن عبد الملك إلى خلافة المعتصم، مكتبة المثنى بغداد.

❖ **النويري : أحمد بن عبد الوهاب بن محمد بن عبد الدائم القرشي التيمي البكري(ت ٧٣٣هـ):**

٣٨- نهاية الأرب في فنون الأدب، ، ، دار الكتب والوثائق القومية، القاهرة، الطبعة الأولى، ١٤٢٣ هـ.

❖ **ياقوت الحموي : شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله (ت٦٢٦هـ):**

٣٩- معجم البلدان، ط٢، دار صادر، بيروت ، ١٩٩٥ م.

❖ **اليعقوبي: أحمد بن أبي يعقوب(ت٨٩٧هـ):**

٤٠- تاريخ اليعقوبي، النجف، مطبعة العزى، د، ت.

ثالثاً. المراجع الثانوية

❖ **أمين، أحمد:**

١- ضحى الإسلام، ط١، مطبعة الاعتماد، مصر، ١٩٣٣

❖ **الدراجي، هاشم حسين، والساعدي، إيمان حسين:**

٢- عقوبة الصلب من التاريخ القديم حتى نهاية العصر الراشدي دراسة تاريخية، مجلة أبحاث ميسان، مج ١٣، ع٢٥، سنة٢٠١٧، ص٣٩.

❖ **الزركلي: خير الدين بن محمود بن محمد بن علي(ت١٣٩٦هـ):**

٣- الأعلام قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين، دار العلم للملايين، الطبعة الخامسة عشر- أيار / مايو ٢٠٠٢ م.

❖ **الزيتاوي: حسين قاسم العزيز:**

٤- البابكية انتفاضة الشعب الإذربيجاني ضد الخلافة العباسية،ط١، دار المدى للثقافة والنشر، سوريا- دمشق، ٢٠٠٠م.

❖ **ضيف: شوقي (ت٢٠٠٥م):**

٥- تاريخ الأدب العربي،ط١ ، دار المعارف – مصر ، ١٩٦٠ – ١٩٩٥ م.

❖ **علي: جواد (ت١٩٨٧م):**

٦- المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام، ط٢،بغداد، ١٤١٣هـ-١٩٩٣م.

❖ **مصطفى، إبراهيم، وآخرون:**

٧- المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، دار الدعوة، ١٩٨١م.

❖ **مؤنس، محمد:**

٨- في رحاب الحضارة الإسلامية في العصور الوسطى، دار العالم العربي، مصر- القاهرة، ٢٠١٠.